الأحد ٢٣ / آذار/٢٠٢٥

المركزي التركي يضخ ٢٦ مليار دولار لدعم الليرة التركية؛ نيزافيسيمايا غازيتا: أردوغان يسلب المعارضة حق المقاومة؛ العرب: جيل "أبناء اللصوص" يتحدى أردوغان؛ الشرق الأوسط: بعد توسّع الاحتجاجات في تركيا... هل ارتكب أردوغان أكبر خطأ في مسيرته السياسية؟ ويتكوف: تطبيع العلاقات بين إسرائيل ولبنان وسوريا "أصبح احتمالا حقيقياً"؛ فرانس برس: سوريون في شمال لبنان يروون كيف فروا من "جحيم" أعمال العنف في الساحل؛ العرب: هيئة تحرير الشام تجعل سوريا على صورتها!؛ مؤرخ إسرائيلي: هناك انقسام بين "إسرائيل تل أبيب" و"إسرائيل يهودا" ولا أستبعد حربا أهلية إذا تعنت نتنياهو؛ هآرتس: الحكومة الإسرائيلية تخلق واقعا مقلوبا وعبثياً؛ صحيفة فرنسية: إذا لم يتم اتخاذ إجراءات لوقف إسرائيل ستستمر الإبادة الجماعية في غزة بوتيرة مكثفة! فوكس نيوز: سياسة ترامب تسبب توترا في العلاقات الاجتماعية والعائلية في البلاد؛ أرغومينتي إي فاكتي: ترامب يخشى على حياته بسبب أوكرانيا؛ نيوزويك: هل تفيد كراهية الأجانب الولايات المتحدة؛ سفير روسي سابق: ترامب يغير أمريكا بسرعة مذهلة؛ بلومبرغ: انهيار واسع في الثقة بين واشنطن وحلفائها! اليابان والصين وكوريا الجنوبية تلتقي عند "منعطف جيوسياسي تاريخي"؛ إزفيستيا: هل ستتغير سياسة الصين في القطب الشمالي..؟!!

الموضوع الرئيس: هل ارتكب أردوغان أكبر خطأ في مسيرته السياسية.. ودبّر انقلاباً ضد نفسه..؟!!

أفادت قناة Habertürk التلفزيونية، **بأن البنك المركزي التركي تدخل في السوق بمبلغ ٢٦ مليار دولار خلال ثلاثة أيام، في الفترة من الأربعاء إلى الجمعة، لدعم سعر صرف الليرة التركية.** وفي وقت سابق، قال **البنك المركزي التركي إنه سيبدأ ببيع العملات الصعبة لدعم سعر صرف الليرة.** وجاء ذلك **بعد تدهور سعر صرف العملة الوطنية على أثر اعتقال رئيس بلدية المدينة المعارض أكرم إمام أوغلو يوم الأربعاء** في قضية تتعلق بمنظمة متورطة في الفساد والرشوة والكسب غير المشروع ومساعدة الأنشطة الإرهابية. **ويعتبر أكرم إمام أوغلو المنافس الرئيسي للرئيس أردوغان في الانتخابات المقبلة.**

وعلى هذه الخلفية، قفز سعر صرف الدولار مقابل الليرة التركية بأكثر من ١٠%، ليتجاوز ٤١ ليرة للمرة الأولى. وذكرت وكالة بلومبرغ نقلا عن مصادر مطلعة أن البنوك التركية باعت نحو ٨ مليارات دولار قبل ظهر الأربعاء لدعم العملة الوطنية. وأضافت القناة: "اختتم الدولار أسبوعا حافلا بالأحداث وارتفع بنسبة ٣.٢% مقابل الليرة التركية، وكبحت الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي التركي هذا النمو بعض الشيء. في اليوم الأول من النمو القوي لسعر الصرف، نفذ البنك المركزي التركي تدخلات في السوق بلغت قيمتها نحو ١٢ مليار دولار. وبحسب الحسابات، تم منع ارتفاع السعر بفضل بيع ١٤ مليار دولار يومي الخميس والجمعة. وبذلك وصل إجمالي حجم المبيعات خلال ثلاثة أيام إلى ٢٦ مليار دولار".

وسلّط تعليق في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، الضوء على حرمان رئيس بلدية إسطنبول من فرصة الترشح للرئاسة، حيث يقوم الرئيس أردوغان بتطهير معسكر منتقديه؛ فقد اعتقل رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، أحد أبرز السياسيين المعارضين، في ١٩ آذار بتهمة الفساد والتواطؤ مع المنظمات الإرهابية. وجاء الاعتقال قبل أيام قليلة من الانتخابات التمهيدية لحزب الشعب الجمهوري، والتي كان من المقرر أن يسمّي فيها الحزب مرشحه الرئاسي. وأوضح الباحث في مركز الدراسات العربية والإسلامية بمعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، غريغوري لوكيانوف، أن اعتقال إمام أوغلو جزء من صراع سياسي.

وذكر لوكيانوف أن حزب العدالة والتنمية لم يسمّي بعد مرشحيه للانتخابات المقبلة، لكن من الواضح أن إمام أوغلو هو الذي سيكون خصم الحكومة في العام ٢٠٢٨. وأضاف لوكيانوف: "من المؤكد أن الاتهامات للقيادة التركية باللعب غير النظيف سوف تستمر، سواء من المعارضة الداخلية أو من الخارج. ولكن السلطات تستطيع الآن أن تعوّض هذا الانتقاد بالاعتماد على تأثير الدعم الشعبي الناتج عن نجاح القتال ضد حزب العمال الكردستاني والنجاحات الواضحة في الاتجاه السوري".

وبحسب لوكيانوف، فإن "اعتقال إمام أوغلو ربما لا يكون له تأثير في العلاقات الأمريكية التركية. فلم تُحوّل الإدارة الرئاسية الأمريكية الحالية إمام أوغلو إلى مرشحها المُفضّل وممثلها في الانتخابات المُقبلة. ولا ينوي ترامب تحويل أردوغان إلى عدوٍّ عنيدٍ له وللولايات المتحدة". وبحسب لوكيانوف، فإن سيد البيت الأبيض يترك مجالا للمناورة ولا يسعى إلى توتير العلاقات الثنائية مع تركيا إلى الحد الأقصى..!!!

ووفق صحيفة العرب، تتوسع رقعة الاحتجاجات في تركيا وباتت تتجاوز مصير رئيس بلدية إسطنبول الموقوف أكرم إمام أوغلو إلى تحدي سلطات الرئيس أردوغان، فيما حمل المتظاهرون الشباب لافتات كُتب عليها "نحن أبناء اللصوص الذين كبروا"، ساخرين من التعبير الذي استخدمه

أردوغان في عام ٢٠١٣ عندما كان رئيسا للوزراء، لوصف المتظاهرين. ووفق الصحيفة، يجد الرئيس التركي نظامه أمام خطورة جيل ليس متحزبا ولكنه صاحب قضية يدافع من خلالها عن بلده، ولا يقبل أن ينتهي كل سياسي تركي بقضية ملفقة تحاك له كي يستبعد من الحياة السياسية حتى لا ينافس أردوغان على الانتخابات الرئاسية أو حزبه على مناصب مهمة مثل رئاسة بلدية إسطنبول.

ويقول مراقبون إن الجيل الذي يرفع لواء تحدي أردوغان مختلف عن الجيل السابق، إذ لا يمكن اتهام الآلاف من الشباب بانقلاب وتدفقهم بهذه الأعداد إلى الشوارع وفي كل هذه المحافظات دليل وزنهم وصعوبة السيطرة عليهم أو الصدام معهم باستخدام قوات الأمن والشرطة. وتشهد تركيا منذ الأربعاء تظاهرات متزايدة خرجت في أكثر من ثلثي محافظات تركيا البالغة ٨١، حتى في معاقل حزب العدالة والتنمية الحاكم، مثل قونية (وسط) وطرابزون وريز على البحر الأسود، رغم حظر السلطات التجمعات والانتشار الكثيف للشرطة؛ وشاركت أطياف سياسية مختلفة في هذه التجمعات التي غالبا ما كان يقودها شباب، لاسيما الطلاب الذين يوصفون بأنهم لا يهتمون عادة بالسياسة؛ وموجة التظاهرات هذه غير مسبوقة منذ احتجاجات جيزي الحاشدة في إسطنبول عام ٢٠١٣ والتي انتشرت تدريجيا إلى كل أنحاء البلاد تقريبا.

واعتبر كمال كان، الصحافي ومؤلف العديد من الكتب عن المجتمع التركي، أن "الشعور بأن الحصار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وحتى الثقافي، بات سائدا على نطاق واسع. أثار ذلك (الاعتقال) رد فعل شديدا، لاسيما بين الشباب القلقين على مستقبلهم في بلدٍ تزداد فيه القيود على الحريات. إنه رد فعل يتجاوز إمام أوغلو"..!!!!

وأفاد تقرير تحليلي في الشرق الأوسط، أنّ اعتقال أكرم إمام أوغلو أشعل ناراً كانت كامنة تحت الرماد، وتسبّب في غليان سياسي شجّع على اتّساع الاحتجاجات من إسطنبول إلى أنقرة وإزمير، وتوالياً إلى العديد من الولايات التركية شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً. وبعدما كان العنوان الأول للاحتجاجات هو الاعتقال «المتوقع» لإمام أوغلو بعد سلسلة ملاحقات قضائية وتحقيقات بدأت عقب فوزه برئاسة بلدية إسطنبول للمرة الأولى في عام ٢٠١٩، منهياً عقوداً من سيطرة الأحزاب ذات الجذور الإسلامية، أصبحت هتافات المحتجين تدور حول «الحقوق والقانون والعدالة». وانتشرت الاحتجاجات التي بدأت من ساراتشهانه، الميدان الذي يتوسط إسطنبول التاريخية ويقع به مبنى بلديتها، وجامعة إسطنبول إلى مدن وجامعات وشوارع مختلفة.

منحى جديد للاحتجاجات: وبحسب الشرق الأوسط، لفت العديد من المشاركين في الاحتجاجات، الذين جاءوا من أجيال متعددة مع ظهور واضح للشباب الذي وُلد وكبر في ظل حكم العدالة والتنمية، إلى أن العدالة باتت المطلب الأساسي. وحاول الكثيرون من الطلاب إلى العمال إيصال رسائلهم حول الوضع

الاقتصادي ومستوى المعيشة المتردي وغياب الخدمات الطلابية والمطاعم الرخيصة التي نجح إمام أوغلو في تقديمها لهم، منتزعاً دوراً اجتماعياً عُرف به الإسلاميون تقليدياً. وأخذت هذه الرسائل الاحتجاجات بعيداً عن السردية التقليدية في تركيا عن الصراع بين العلمانيين والإسلاميين، لأن مَن ظهروا في الاحتجاجات جاءوا من خلفيات مختلفة، وفئات كانت معروفة بتأييدها السابق لحزب العدالة والتنمية الحاكم، بل إنهم حرصوا على إظهار وجودهم وإصرارهم على المضي قدماً حتى رحيل أردوغان وحكومته.

ويرى سياسيون ومحللون أن تحرّك الرئيس أردوغان ضدّ إمام أوغلو، وهو أحد أبرز منافسيه على الرئاسة، يمكن أن يكون أكبر خطأ يرتكبه أردوغان على مدى مسيرة حكم استمرت لما يقرب من ربع قرن، وأن نظامه القوي ربما لا يصمد أمام طوفان الغضب الذي فجّره اعتقال رئيس بلدية إسطنبول، وأنه ربما يكون «دبّر انقلاباً ضد نفسه». ويذهب البعض إلى أن أردوغان ربما يفتح طريق إمام أوغلو لرئاسة البلاد، عبر تكرار نموذج «المظلومية» الذي صعد به هو نفسه إلى الحكم بعد اعتقاله أثناء رئاسته بلدية إسطنبول في تسعينات القرن الماضي، بسبب بعض أبيات شعر اعتُبرت مناهضة لمبادئ الجمهورية العلمانية.

تحذيرات من رفاق الأمس: ولفتت **الشرق الأوسط**، إلى أنه وفي مقابل استنفار حكومة أردوغان، وحليفه رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهشلي، وتلويحهما بفرض وصاية على حزب الشعب الجمهوري وبلدية إسطنبول، ومحاولتهما دمغ إمام أوغلو بتهم الفساد والإرهاب حتى قبل مثوله أمام المحكمة؛ صدرت تحذيرات من شخصيات وازنة لها تاريخ في مثل هذه الصراعات، وكانوا من مؤسسي حزب العدالة والتنمية وحملوا على أكتافهم عبء تجربته الوليدة التي واجهت حملات مماثلة لما يتعرض له إمام أوغلو اليوم. وذكّر الرئيس السابق عبد الله غل، أحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية الذي واجه ترشيحه للرئاسة في عام ٢٠٠٧ احتجاجات غاضبة من العلمانيين ونخبة الجيش، أردوغان وحكومته بالمتاعب التي واجهها الحزب في الماضي. وقال غل، في بيان نقلته صحيفة قرار: "دعونا نتذكر كيف لم يتقبل الضمير العام الظلم الذي لحق بالرئيس أردوغان وبشخصي. لا ينبغي أن تُرتكب أخطاء مماثلة بحق أكرم إمام أوغلو، الذي انتُخب رئيساً للبلدية بإرادة الشعب، لا ينبغي أن نفقد سيادة القانون والعدالة، وإلا ستخسر تركيا".

وأضاف غل أنه تابع بقلق العملية التي بدأت باعتقال رئيس بلدية إسطنبول وآخرين معه في الأيام الأخيرة، ورأى أنه «من المحزن حقاً أن نصل إلى هذه العملية، التي حظيت بتغطية واسعة، داخل تركيا وفي الصحافة الأجنبية، بينما كانت البلاد تتقدم بخطوات ناجحة على الصعيد الداخلي وفي السياسة الخارجية وفي علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي». وشدد غل على أنه «لا ينبغي إغفال القانون

والعدالة، وإلا فإن تركيا سوف تخسر وستصبح مشاكل اليوم عبئاً في الغد»، لافتاً إلى أنه «لا فائدة من تصعيد التوتر بين الحكومة والمعارضة، واتّباع سياسة تهيمن عليها لغة الصراع».

ولفت وزير التعليم الأسبق وأحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية، حسين تشيليك، إلى أنه «لا ينبغي أن ننسى أن حزب العدالة والتنمية وصل إلى السلطة عبر مسارات مماثلة». وقال إن «إلغاء الشهادة الجامعية لرئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو واحتجازه مع العديد من زملائه، لاحقاً، لم يكونا صحيحين، وإن حرمان الشعب من حق الاحتجاج فتح جروحاً لا تلتئم في ديمقراطيتنا وسيادة القانون الهشة أصلاً، وإن اتّخاذ تدابير وقرارات استثنائية دون إعلان حالة الطوارئ هو في الواقع تطبيق للأحكام العرفية»، مضيفاً: «لا يُمكنك العبث بإرادة الشعب».

وعدّ تشيليك أن الممارسات السابقة بحق أردوغان كانت «خطأ»، وأن «ما يتم فعله حيال إمام أوغلو وحزب الشعب الجمهوري اليوم خطأ أيضاً»، داعياً الحكومة إلى «حماية حقوق معارضيها السياسيين، حتى يتم احترامها في نظر الشعب والعالم أجمع». ونبّه إلى أن هذه الأحداث تسبّبت في أضرار كبيرة لاقتصاد تركيا، الهشّ أصلاً، قائلاً إن ما يحدث للمواطنين ذوي الدخل المنخفض الذين بالكاد يستطيعون تلبية احتياجاتهم «أمر مخزٍ، بل خطيئة».

وتوجّه نائب حزب العدالة والتنمية السابق في إزمير، حسين كوجابيك، بسؤال إلى الرئيس إردوغان، قائلاً: «رجب طيب أردوغان، هل هذا هو أصلك؟ هل حاربنا من أجل هذا؟ هل جررنا أنفسنا إلى المحاكم لسنوات بسببه؟ في الواقع، دبرت انقلاباً ضد نفسك وأنت لا تدري!». ونتيجة هذا الانتقاد، أُحيل كوجابيك إلى لجنة التأديب بالحزب، السبت، مع طلب فصله.

استعراض قوة: وعلى الجانب الآخر من النقاش، برزت أصوات من داخل حزب الشعب الجمهوري انتقدت خطوة إعلان ترشيح إمام أوغلو للرئاسة مبكّراً، وإجراء انتخابات تمهيدية داخل الحزب لهذا الغرض. ورأى الكاتب مراد يتكين أنه ينبغي قراءة الاعتقال الجماعي لإمام أوغلو وزملائه في عملية ١٩ آذار على أنه ليس استعراضاً سياسياً فحسب، بل هو استعراض قانوني للقوة. «فعندما يتعلق الأمر بسياسة القوة، يدخل قانون الأقوياء إلى حيز التنفيذ، ويريد الأقوياء إظهار قوة قانونهم الخاص». ورأى أن توقيت عملية اعتقال إمام أوغلو وزملائه، في الصباح الباكر بينما الناس يستعدون للتوجه إلى أعمالهم، بتهمتي الفساد ومساعدة حزب العمال الكردستاني، هو بدوره استعراض سياسي للقانون من جانب الأقوياء، استهدف خلق تصور عام بأن رئيس البلدية وفريقه مذنبون.

مخاوف الأكراد: لم تقتصر تداعيات التطورات الأخيرة على حزب الشعب الجمهوري المعارض، وشعبية حكومة أردوغان، بل تجاوزتها إلى قضية أكراد تركيا، ولا سيّما بعد التقارب الأخير بين حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» والحكومة، الذي أفضى إلى دعوة الزعيم الكردي السجين

أوجلان لحلّ حزب «العمال الكردستاني». وتكتسي أصوات حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» في البرلمان أهمية خاصة بالنسبة لأردوغان، الذي يسعى لتعديل الدستور.

إلا أن اعتقال إمام أوغلو وما أثاره من مخاوف بشأن الديمقراطية والحقوق والعدالة واستقلال القضاء، فجّر مخاوف من احتمال تقويض التحرك من جانب حكومة أردوغان لإنهاء مشكلة حزب العمال الكردستاني المزمنة. إذ يعتمد هذا التحرك بالأساس على التعاون الناشئ بين الحكومة و«الديمقراطية والمساواة للشعوب»، الذي رفض صراحة اعتقال إمام أوغلو وتضامن صراحة مع حزب «الشعب الجمهوري». ويراود الأكراد قلق كبير من أن اعتقال إمام أوغلو، المنافس الرئيسي لأردوغان، قد يشير إلى تحول يغلق المجال أمام مصالحة تاريخية، ويفشل عملية انتقال حزب العمال الكردستاني من وضع حرب إلى السلام، ويهدد مستقبل الديمقراطية في تركيا..!!!

أخبـار عن سـورية:

ويتكوف: تطبيع العلاقات بين إسرائيل ولبنان وسوريا "أصبح احتمالا حقيقياً"... فرانس برس: سوريون في شمال لبنان يروون كيف فروا من "جحيم" أعمال العنف في الساحل... العرب: هيئة تحرير الشام تجعل سوريا على صورتها..؟!!

قال المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط، ستيفن ويتكوف، إن تطبيع إسرائيل مع سوريا ولبنان أصبح احتمالا حقيقيا، مشيرا إلى أن سوريا خرجت من دائرة النفوذ الإيراني. جاء ذلك في مقابلة مطولة، أجراها مع الصحافي تاكر كارلسون، تدور حول ملامح رؤية إدارة ترامب لمستقبل المنطقة. وأعرب ويتكوف عن اعتقاده بـ"إمكانية تطبيع لبنان العلاقات مع إسرائيل من خلال إبرام معاهدة سلام بين البلدين، إن هذا ممكن حقا. وينطبق الأمر نفسه على سوريا"، مضيفا أن تطبيع العلاقات بين لبنان وإسرائيل، ثم بين سوريا وإسرائيل، "يمكن أن يكون جزءا من عملية أوسع نطاقا لإحلال السلام في المنطقة".

وعن شكل الخريطة النهائية التي تطمح إسرائيل إلى رسمها في الشرق الأوسط، قال ويتكوف إن إسرائيل "تتحرك داخل لبنان وسوريا، ورغم أن هاتين الدولتين ليستا جزءا من إسرائيل، إلا أنها تسيطر عليهما ميدانيا". واعتبر المبعوث الأمريكي أن هذه السيطرة تفتح الباب أمام تطبيع شامل في حال تم القضاء على الجماعات المسلحة المرتبطة بإيران، مثل حزب الله وحماس، مؤكدا أنه إذا طبعت سوريا ولبنان العلاقات مع إسرائيل، ووقعت السعودية اتفاقية سلام في حال تحقق الهدوء في غزة، فسنكون أمام مشهد جديد بالكامل في الشرق الأوسط..!!!!

وأعدت فرانس برس تقريراً من شمال لبنان نشرته القدس العربي، تحدث عن الآلاف من العلويين الذين فروا من المجازر التي شهدها الساحل السوري الشهر الحالي، إلى المنطقة الحدودية في شمال لبنان، حيث التقت الوكالة عدداً من السوريين الفارين، لافتة إلى أنّ عائلات قضت بأكملها، بما فيها نساء وأطفال ومسنون. واقتحم مسلحون منازل وسألوا قاطنيها عما إذا كانوا علويين أو سنة، قبل قتلهم أو العفو عنهم، وفق شهادات ناجين ومنظمات حقوقية ودولية. ووثق المسلحون أنفسهم عبر مقاطع فيديو قتلهم أشخاصا بلباس مدني عبر إطلاق الرصاص من مسافة قريبة، بعد توجيه الشتائم وضربهم. ودفعت أعمال العنف نحو ١٦ ألف شخص للفرار إلى شمال لبنان، وفق السلطات، خصوصا إلى القرى والبلدات ذات الغالبية العلوية.

ويقول رئيس بلدية المسعودية علي أحمد العلي لفرانس برس إن تلبية احتياجات تدفق مئات العائلات الى القرية التي تقطنها اساسا عشرة آلاف نسمة، "يفوق طاقة البلدية". وتجمع شهادات سكان وناجين على ارتكاب مجازر في أحيائهم ومناطقهم حيث تمت تصفية رجال وشباب بإطلاق الرصاص عليهم من مسافة قريبة، بعد التأكد من كونهم علويين..!!!

وأفادت صحيفة العرب في تقرير مطوّل، أنه بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على سيطرة هيئة تحرير الشام على دمشق ركزت جهدها على التمكين لعناصرها سواء باستنساخ تجربة حكومة إدلب وتعيين المسؤولين فيها في مناصب حكومية، أو من خلال السيطرة على بقية المؤسسات بشكل منظم من الوزارات إلى المحافظات إلى المسؤوليات الصغيرة في استعادة لتجربة الأسد. ووفق الصحيفة، توّجت الثورة السورية بالنصر في ٨ كانون الأول ٢٠٢٤ بعد أكثر من ١٤ عاما من النضال والتضحيات. ومباشرة بعد ذلك، أعلن أبومحمد الجولاني، الذي اعتمد رسميا اسمه الحقيقي أحمد الشرع، انتهاء الثورة. وحوّل تركيزه سريعا من الأهداف الثورية إلى ترسيخ السيطرة على الدولة والتمكين لهيئة تحرير الشام التي سعت لأن تشكل سوريا على طريقتها وعلى الصورة التي تريدها، في غياب معارضة واضحة وتحت وطأة خوف السوريين من عودة نظام الأسد.

وبحسب العرب، لا يزال أكثر من ثلث سوريا خارج سيطرة الشرع بعد ١٠٠ يوم من قيادته، ويفتقر نصف البلاد إلى وجود عسكري أو أمني قوي. ومع ذلك، أظهر المجتمع السوري وعيا واستعدادا كبيرين للبناء من جديد. وسهّل هذا انتقالا كان سلسا نسبيا من حكم الأسد إلى الحكومة الجديدة، واتسم بقلة الإبلاغ عن العنف أو الانتقام حتى ٦ آذار. ولا تزال العديد من البلدات والقرى تعمل بشكل مستقل، ويبقى معظمها غير متأثر بسلطة دمشق، حتى من الناحية الأمنية. ويرى تقرير لموقع سيريا إن ترانزيشن (سوريا في طور الانتقال) أن جهد بناء الدولة، الذي حظي بإشادة واسعة، ساهم في تعزيز هيمنة هيئة تحرير الشام، وإن كان هذا إلى حد كبير على حساب الدولة، مُحاكيا بذلك نموذج حكومة الإنقاذ السورية بإدلب من حيث العقلية والمنهجية.

وتتجلى سلطة هيئة تحرير الشام الراسخة على مستوى المحافظات. ويشغل أفرادها جميع مناصب المحافظين بخلاف حلب واللاذقية وريف دمشق، حيث عُيّن متحالفون مع الهيئة من فصائل إسلامية أخرى. وتضم كل محافظة الآن "مسؤول إدارة سياسية"، يشغل مهام كانت لكبار أعضاء حزب البعث. وقد أدّى هذا التحول إلى تداخل في المهام ونزاعات على السلطة بين المحافظين والمفوضين، وجميعهم ينتمون إلى هيئة تحرير الشام. ويشرف أفراد الأمن بشكل روتيني على تعاملات المحافظين مع الجهات المعنية المحلية والمنظمات غير الحكومية، **مما يُذكّر بأساليب المراقبة في عهد الأسد. وتُعطي هيئة تحرير الشام الأولوية لأعضائها في المناصب الرئيسية في البلديات والموانئ والمطارات والإدارة المدنية، مع وجود تعيينات قائمة على الجدارة أحيانا.**

ولم يُقتلع الفساد، حيث تحصل الشركات المرتبطة بهيئة تحرير الشام بانتظام على عقود حكومية، خاصة في قطاعات مثل الصرف الصحي والنقل والاتصالات، وقريبا الوقود والبناء... واختلف الشرع عن الأسد وقادة المناطق الآخرين، حيث لم يعتمد على نشر الملصقات أو الصور الشخصية عبر البلاد لإبراز سلطته وحضوره. وتتجلى عبادة شخصيته على وسائل التواصل الاجتماعي (المجال العام الحديث) وفي ترسيخه الشخصي لسلطته... وتعاني العديد من الوزارات، وأبرزها الخارجية، من مركزية مفرطة، حيث يحتاج الوزراء في الكثير من الأحيان إلى موافقة الشرع أو الشيباني حتى في أبسط الأمور. ومن المرجح أن يُورّط هذا الخلط بين الاحتكار ومركزية الدولة في البيروقراطية، ويُعيد إنتاج حكم الأسد غير الفعّال، ويُحوّل في نهاية المطاف حسن النية الأولي إلى استياء شعبي. وفي النهاية، قد يفقد الشرع القدرة على إلقاء اللوم على النظام العلوي السابق... ويحذر تقرير موقع سيريا إن ترانزيشن من أنه على الشرع وداعميه الإقليميين أن يُدركوا خطر تكرار تجربة سوريا الأسد باللّحى بدل الزي العسكري. ويجب أن يدركوا أن طموح الشرع إلى ترسيخ الحكم السني لا يمكن أن ينجح إلا من خلال إصلاحات حكومية جوهرية تُركز على كفاءة البيروقراطية والحوكمة، والسياسة الشاملة والمشاركة العامة، ونهج متسامح تجاه أقليات سوريا لضمان شعور جميع شرائح المجتمع بمصلحة المساهمة في مستقبل البلاد. ولا يزال الوقت يسمح بتغيير في الاتجاه، لكن هذه الفرصة تتلاشى بسرعة..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

مؤرخ إسرائيلي: هناك انقسام بين "إسرائيل تل أبيب" و"إسرائيل يهودا" ولا أستبعد حربا أهلية إذا تعنت نتنياهو... هآرتس: الحكومة الإسرائيلية تخلق واقعا مقلوبا وعبثياً... صحيفة فرنسية: إذا لم يتم اتخاذ إجراءات لوقف إسرائيل ستستمر الإبادة الجماعية في غزة بوتيرة مكثفة..؟!!

حذر المؤرخ الإسرائيلي إيلي بارنافي في مقابلة مع صحيفة ليبراسيون الفرنسية من **مخاطر حرب أهلية في إسرائيل إذا تعنت نتنياهو في "تفكيك كل ركائز الديمقراطية لتحقيق هدفه بالبقاء في السلطة، مستخدما الحرب كأداة لتثبيت موقعه".** وقالت الصحيفة الفرنسية إن إسرائيل توشك أن تدخل في أزمة دستورية غير مسبوقة، بعد أيام من استئناف الحرب على قطاع غزة رغم وجود عدد من المحتجزين، **وذلك بعد وقف المحكمة العليا قرار إقالة** رئيس جهاز الأمن الداخلي العام (الشاباك) رونين بار الذي جعل ظلال الحرب الأهلية تخيّم على البلاد. **ولقراءة المشهد الإسرائيلي استعانت بالمؤرخ بارنافي، الذي وافق على تصريحات الرئيس السابق للمحكمة العليا أهارون باراك، الذي حذر بدوره من هذا السيناريو.**

وأكد بارنافي أن إسرائيل منقسمة إلى جهتين لا يفهم أي منهما الآخر، وهي تحت قيادة نتنياهو الذي بدأ، مستلهما من ترامب، في تفكيك كل ركائز الديمقراطية لتحقيق هدفه بالبقاء في السلطة، مستخدما الحرب كأداة لتثبيت موقعه؛ إنّ رفض المحكمة العليا لإقالة رئيس الشاباك يعد خطوة حاسمة قد تؤدي إلى أزمة دستورية إذا تجاهل نتنياهو القرار، وأوضح أن القضية أخطر مما يبدو لأن الشاباك ليس مجرد جهاز أمني، بل هو مسؤول عن حماية الديمقراطية، حسب القانون. ولذلك، أبدى بارنافي قلقه من مظاهرات السبت وتداعياتها، قائلا "لدينا رئيس وزراء ملاحق قضائيا يحارب الديمقراطية ويشن الحروب، ومع أن الديمقراطية الإسرائيلية أثبتت مرونتها سابقا بفضل المحكمة العليا والتعبئة الشعبية، فإن رفض نتنياهو الالتزام بقرار المحكمة، فقد يجعلنا نواجه انفجارا للعنف".

وأكد بارنافي أن سبب المخاوف هو الصدام بين التعبئة الشعبية والمحكمة العليا من جهة، والشرطة التي أصبحت تحت سيطرة نتنياهو منذ أن أوكلها إلى الوزير المتطرف إيتمار بن غفير، فصارت وحشية وعنيفة، في وقت تقول فيه أحدث الأخبار إن المحاكم والجامعات وشركات التكنولوجيا الفائقة تهدد بالإضراب. **وصنف** المؤرخ الانقسام الحالي في إسرائيل، بأنه بين 'إسرائيل تل أبيب' الديمقراطية والعلمانية، مقابل 'إسرائيل يهودا' الدينية والمتطرفة، موضحا أن الطرف الأول متنوع في آرائه، بينما الطرف الثاني الذي يشمل المتطرفين واليهود الأرثوذكس، متحد بفعل المصالح السياسية والمالية. **وخلص برنافي** إلى أن إسرائيل تواجه أزمة غير مسبوقة تحت قيادة نتنياهو الذي يسعى لتفكيك المؤسسات الديمقراطية وسط انقسامات شعبية وصراعات داخلية، مما يعني أن مستقبل البلاد سيبقى معلقا بقدرة الأطراف المختلفة على مواجهة التحولات الجارية..!!!!

ووصفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، الواقع الحالي في إسرائيل بأنه مقلوب وغارق في العبثية؛ من تنظيم مؤتمر يضم ممثلين من اليمين المتطرف لمواجهة معاداة السامية، إلى استئناف الحرب في غزة وسط تجاهل للدمار والضحايا الأبرياء، كأن السياسات الإسرائيلية تسير في اتجاه معاكس للبديهيات الإنسانية والمنطق السياسي. واستغربت الصحيفة، في تحليل الكاتبة **كارولينا**

لاندسمان، أن يدعو وزير شؤون الشتات عميحاي شيكلي ممثلين عن أحزاب اليمين المتطرف من جميع أنحاء العالم لمؤتمر لمكافحة معاداة السامية، مما أثار استياء واسعا وجعل شخصيات بارزة مثل الحاخام الأكبر في بريطانيا والرئيس التنفيذي لرابطة مكافحة التشهير يستنكفون عن الحضور ويقاطعون المؤتمر؛

والأغرب هو أن العدو الحقيقي بدا أنه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، لأنه تجرأ أن يكتب على منصة إكس أنه **"مصدوم من الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة. ورأت الكاتبة أن استئناف الحرب جاء تجسيدا للعبثية،** إذ انتهكت إسرائيل علنا اتفاق تحرير المحتجزين، لتستأنف الحرب، لتحريرهم، مع أن ذلك سيكلفهم حياتهم كما لا ينكر الجيش، خاصة أن نحو ٤٠ محتجزا إسرائيليا لقوا حتفهم في غزة قبل أن "تفتح إسرائيل أبواب الجحيم. **ورأت في مقتل النساء والأطفال والرضع كل اللامبالاة تجاه حجم الموت والدمار في غزة خلال الحرب، إذ صنف كاتس المدنيين في غزة كأهداف، وقال يخاطبهم مباشرة "يا سكان غزة، ما سيأتي بعد ذلك سيكون أسوأ بكثير، وستدفعون الثمن كاملا"... إنّ نهاية نتنياهو هي الشرط الضروري لإعادة ضبط الضمير الإسرائيلي، ولكن حتى ذلك الحين علينا أن نتعامل مع السخافة التي تحيط بنا كضوء أحمر وامض..!!!!**

وتحت عنوان: الحرب في غزة.. ترامب ونتنياهو، جنبًا إلى جنب للمضي قدمًا، قالت صحيفة **ليمانيتي** الفرنسية، **إن الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة الذي بدأ ليلة ١٧ إلى ١٨ آذار الجاري، وضع حداً لوقف إطلاق النار، وإن حرباً جديدة قد تكون أكثر قسوة من سابقتها، حيث تريد تل أبيب، بدعم من واشنطن، إنهاء القضية الفلسطينية. واعتبرت** الصحيفة **أن هذا التوافق الذي يمنح نتنياهو كل الحريات ليس محض صدفة؛ فنادراً ما شهد التاريخ المعاصر مكراً وخداعاً بهذا المستوى من زعيم سياسي، واصفةً نتنياهو بأنه "شديد الخطورة"؛ فيكفي أن نرى كيف استغل اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في ١٦ كانون الثاني مع حماس، ليس للتقدم نحو إنهاء الأعمال العدائية، بل لإعادة نشر قواته العسكرية والسياسية لمواصلة هدفه: إنهاء القضية الفلسطينية. ولتحقيق ذلك، كان لا بد من كسر وقف إطلاق النار.**

وتابعت الصحيفة أنّ ترامب أعرب عن دعمه الكامل للعملية الإسرائيلية، التي تتماشى مع رؤيته لغزة، كمنطقة خالية من سكانها الفلسطينيين، حيث يريد ترحيل مليوني شخص إلى مصر أو الأردن لإفساح المجال لمجمع سياحي واسع؛ فترامب أظهر عدم اهتمامه بوقف إطلاق النار قبل أسابيع، حين صرح بوجوب إلغائه إذا لم تفرج حماس فوراً عن جميع الإسرائيليين الذين تحتجزهم، تقول **الصحيفة الفرنسية،** مضيفةً **أن أي محاولة قامت بها الإدارة الأمريكية للتفاوض مباشرة مع حماس توقفت بعد الغضب الإسرائيلي... إن حماس "الضعيفة" ليس أمامها سوى خيار واحد: تمديد وقف إطلاق النار بشكل دائم والمطالبة بمبادلة الفلسطينيين المحتجزين في إسرائيل مقابل الإسرائيليين**

المحتجزين في غزة.. وهذا بالضبط ما ينص عليه اتفاق ١٦ كانون الثاني. لم تفرض الإدارة الأمريكية أي قيود على تل أبيب، لم تنتقد قرارها بإعادة حصار غزة، أو انسحابها الأحادي من اتفاق وقف إطلاق النار، الذي ينسب ترامب فضله لنفسه، ولا الضربات الجوية التي قتلت مئات الرجال والنساء والأطفال.

واعتبرت صحيفة ليمانيتي أن السيناريو الذي وضعته إسرائيل والولايات المتحدة يبدو معدا له بإحكام؛ فإلى جانب فرض الأمر الواقع من خلال انهيار وقف إطلاق النار، حرصت واشنطن وتل أبيب على إسكات أي معارضة لمشروعهما. ووفق الصحيفة، فإنّ أوروبا تبدو غير قادرة على فرض خيارات أخرى، إن كانت ترغب في ذلك أصلاً؛ فالوضع لا يتطلب كلمات، بل أفعالاً ملموسة؛ مثل فرض عقوبات على إسرائيل، ووقف تسليم الأسلحة أو المكونات التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي، وتنفيذ مذكرة التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بحق نتنياهو؛ ورأت الصحيفة أنه ينبغي على الرئيس ماكرون إعلان اعتراف فرنسا بدولة فلسطين، والذي سيكون، عملاً سياسياً حقيقياً يمكن أن يغير المعادلة..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فوكس نيوز: سياسة ترامب تسبب توترا في العلاقات الاجتماعية والعائلية في البلاد... أرغومينتي إي فاكتي: ترامب يخشى على حياته بسبب أوكرانيا... نيوزويك: هل تفيد كراهية الأجانب الولايات المتحدة... سفير روسي سابق: ترامب يغير أمريكا بسرعة مذهلة... بلومبرغ: انهيار واسع في الثقة بين واشنطن وحلفائها..؟!!

كتب ديفيد ماركوس في فوكس نيوز قائلاً: يعتقد الليبراليون أننا نندم على التصويت لترامب، لكنهم مخطئون، فالرئيس يفعل ما وعد به، رغم سرعة تحركه، ومعظمنا يحب ذلك. وقال: إن أحد الأمور التي لمستها من كل من تحدثت إليهم هو أن هذه النسخة من رئاسة ترامب تبدو لهم غير مقيدة على الإطلاق؛ فهذه المرة، لا يوجد جمهوريون مثل جون ماكين ليُظهروا رفضهم لترامب، ولا أعضاء في مجلس الوزراء يحثون على ضبط النفس. ويبدو لهم أن ترامب مُطلق العنان، ليس بناء على النتائج؛ إذ أن نتائج سياسات ترامب لم تظهر بعد، لكن الأمر يتعلق بأفعاله نفسها؛ وهذه الأفعال، كتسريح الموظفين الفيدراليين، والرسوم الجمركية على حلفائنا، والنهج الأكثر ودية تجاه بوتين، وترحيل المهاجرين غير الشرعيين، وإعادة تسمية مسطح مائي معين إلى "خليج أمريكا"؛ تبدو كلها بمثابة هجمات شخصية على كثير من الديمقراطيين. وليس في وسعهم فعل شيء لإيقافها.

وتابع الكاتب: على المدى القصير على الأقل، لا يبدو أن هناك ما يُخمد غضب اليسار التقدمي. ولكن في خضم رد الفعل الجامح والمضطرب تجاه ترامب بين ديمقراطيي فيلادلفيا، التقيتُ بسائح

جمهوري، وجّه إشارة تحذيرية لإدارة ترامب. فقد قال لي وأنا أدخن سيجارة في وقت متأخر من الليل أمام فندقنا: "أفتخر بكوني جمهوريًا، وبأنني صوّتت لترامب، لكن هذه الرسوم الجمركية تقلقني". سألته عن السبب، فقال: "أنا بائع. إذا ارتفعت أسعار كل ما نبيعه من المكسيك ارتفاعًا حادًا، فلن نعرف ماذا نفعل". في النهاية يتفق معظم الأمريكيين على أن ترامب يتحرك بسرعة، مما يُثير رعب بعضهم وقلق آخرين. لكن الديمقراطيين مخطئون إذا اعتقدوا أن ناخبي ترامب يعربون عن ندمهم، فحتى أولئك الذين يشعرون ببعض التوتر يعلمون أن دونالد ترامب، في نهاية المطاف، ينفذ تمامًا ما وعد به..!!!

ولفت تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، إلى تحوّط ترامب من أن يلقى مصير كينيدي؛ فليس من قبيل المصادفة أن يأمر الرئيس ترامب برفع السرية عن التحقيق في مقتل جون كينيدي، بدءا من ١٩ آذار الجاري. وجاء ذلك عقب محادثة هاتفيه أجراها مع الرئيس بوتين. ويؤكد ترامب بذلك أنه يدرك الخطر، لكنه ليس خائفًا على حياته، وفق ما كشف الدكتور في العلوم التاريخية ومستشار الأكاديمية الروسية لعلوم الصواريخ والمدفعية، المقدم أوليغ إيفانيكوف.

وبحسب إيفانيكوف فإن "حزب الحرب" الأمريكي قتل كينيدي بعد "تسليم" كوبا والتقارب مع الاتحاد السوفييتي. و"كان "حزب الحرب" الأمريكي آنذاك يعمل على إثارة حرب عالمية ثالثة، وكان يريد استمرار أزمة الصواريخ الكوبية. "تصرف كينيدي حينها كصانع سلام. تنازل عن مطالباته السياسية بكوبا. ولم تسامحه أجهزة الاستخبارات في بلاده على هذا الأمر مطلقًا. كل هذا حدث أمام أعين ترامب. كان عمره حينها ١٧ عامًا، وأدرك كل شيء وبكى مع أمريكا كلها".

"يدرك ترامب أنه لن يُسامَح على المفاوضات مع بوتين. بدأت وسائل الإعلام الغربية الليبرالية بالفعل في إجراء مقارنة مع كينيدي، الذي يُزعم أنه سلّم كوبا. ولهذا السبب اختار هذا التاريخ عمدًا لبدء نشر التحقيق في جريمة القتل. ترامب يُظهر أنه مستعد لأي شيء ولا يخاف. وقد سبق أن أطلقوا النار عليه خلال الحملة الانتخابية، عندما وعد بكشف النقاب عن الأرشيف المتعلق باغتيال كينيدي"، كما لخص الضابط إيفانيكوف..!!!!

ورأت عضو الكونغرس ياسمين أنصاري، التي تمثل الدائرة الانتخابية الثالثة لولاية أريزونا في مجلس النواب الأمريكي، في مجلة نيوزويك الأمريكية، أنّ قرار حظر السفر من أكثر من ٤٠ دولة ذات أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة، وتعليق إعادة توطين جميع اللاجئين السوريين سيضر أمريكا. وعبّرت أنصاري، عن استيائها الشديد تجاه قرار حظر السفر لأكثر من ٤٠ دولة الذي أصدره ترامب مؤخرا وقالت: أنا ابنة فخورة لأبوين مهاجرين قدما إلى الولايات المتحدة سعيًا لحياة أفضل وهرباً من النظام الإيراني خلال ثورة ١٩٧٩. وقد رحبت بهما هذه البلاد ومنحتنا فرصة لتحقيق

الحلم الأمريكي... لكن ترامب ضاعف من قسوته ومعاداته للأجانب في إدارته الثانية. والآن، يدرس البيت الأبيض فرض حظر سفر على ٤٣ دولة.

وتابعت الكاتبة: إن مخاوف ترامب لا تتعلق بالأمن القومي الأمريكي؛ بل تتعلق بجعل الهجرة الحرة إلى أمريكا لمن لا يشبهونه أو يفكرون مثله، مستحيلة. ولم يكن الأمر مفاجئا بالنسبة لي ولعائلتي، فقد عرفنا أن ترامب تعهد بحظر السفر على الدول المذكورة؛ لكنني أعتقد أن هذا الحظر يتجاوز مجرد كراهية الأجانب، وسيكون له آثار واقعية على اقتصادنا وأمننا القومي ومكانة أمريكا على الساحة العالمية؛ حيث يُعدّ السفر والتجارة والسياحة الدوليان محركات رئيسية للاقتصاد الأمريكي، الذي يواجه ضغوطًا كبيرة جراء إجراءات اتخذتها إدارة ترامب، مثل التقلبات في الرسوم الجمركية.

وأضافت أنصاري: إن **تقييد السفر من أكثر من ٤٠ دولة (العديد منها شركاء لنا في التجارة والابتكار) سيُعطّل سلاسل التوريد، ويقلص الاستثمارات الأجنبية، ويثني أصحاب العمل الأمريكيين عن توظيف العمال الأجانب الذين نحتاجهم بشدة، ويوتر العلاقات الدبلوماسية التي يعتمد عليها نمونا الاقتصادي، ناهيك عن أن التاريخ قد أثبت لنا أن هذه القيود الشاملة لا تحظى بالاحترام، بل تنفّر الحلفاء وتؤجج الروايات العدائية، مما يدفع الفئات الضعيفة في مناطق العالم غير المستقرة أصلاً نحو التطرف: إن التراجع الأمريكي نحو سياسات الانعزالية**، والذي تُسلّط عليه الأضواء باستمرار التغطية الإعلامية لأفعال ترامب، **يدفع إلى الابتعاد عن الولايات المتحدة وعن قيمنا الديمقراطية، والتوجه نحو روسيا والصين؛ فمن الموقف تجاه أوكرانيا إلى تفكيك الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، يعيد ترامب صياغة السياسة الخارجية الأمريكية بشكل انعزالي وقاسٍ.**

وفي الدائرة الانتخابية الثالثة في ولاية أريزونا، يتحدث الناس أكثر من ٦٤ لغة، وهو انعكاس للتنوع الهائل الذي يُعزز بلدنا. فالمهاجرون جزء لا يتجزأ من ثقافتنا واقتصادنا ومستقبلنا المشترك؛ ولهذا السبب قمت بقيادة أكثر من ٣٠ من زملائي في رسالة مباشرة إلى الرئيس، مطالبين إياه بعكس هذه السياسة الضارة قبل أن تضر بأسرنا واقتصادنا، وتصورنا كمنارة للديمقراطية..!!!!

واعتبر ألكسندر ياكوفينكو سفير روسيا السابق لدى بريطانيا، أن التغيرات التي تشهدها الولايات المتحدة تحت رئاسة دونالد ترامب تجري بوتيرة "مذهلة" وتزعزع فلسفة التدخل الأمريكية التقليدية. **وكتب ياكوفينكو (يشغل حاليا منصب نائب المدير العام لمجموعة "روسيا سيغودنيا" الإعلامية الدولية، وهو أيضا عضو في هيئة رئاسة المجلس العلمي الاستشاري لدى مجلس الأمن الروسي)**، مقالاً نشرته وكالة **نوفوستي في موقعها الإلكتروني، أمس، أنّ "ما لا يدعو للشك هو وتيرة التغييرات – فهي مذهلة. لذلك، لن نضطر إلى الانتظار طويلا لمعرفة أي نوع من أمريكا سيتعين علينا التعامل معه في المستقبل القريب. على أي حال، فإن مصطلح 'ثورة' يبدو في محله هنا، إذا قارنا سياسة النخب**

الليبرالية العولمية التي كانت تزيل الحدود بين السياسة الداخلية والخارجية وتحول العالم بأسره، بما في ذلك أمريكا نفسها، إلى مادة استهلاكية لمشروعها الطوباوي، وبين طموح ترامب لإعادة بناء أسس القوة الاقتصادية والتكنولوجية لأمريكا كوسيلة للعودة بالبلاد إلى حالتها الطبيعية".

وأضاف ياكوفينكو أن الجميع يهتم بمدى ثبات ترامب في الإصلاحات التي أطلقها، خاصة في القضايا التي تمس مصالح روسيا والعالم بأسرة مباشرة، ومن أبرز هذه القضايا مصير النزعة التدخلية التي ظلت سائدة - سواء في شكلها الليبرالي أو المحافظ - بعد الحرب العالمية الثانية. **وفي إشارة إلى قرار ترامب** إعادة تنظيم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ووقف تمويل وسائل إعلام عالمية مثل "صوت أمريكا" و"راديو أوروبا الحرة"، قال ياكوفينكو إنه **"لا يمكن إلا أن نرحب بالضربة التي وجهت لفلسفة التدخل التي كانت تدعى أن أمن الولايات المتحدة لا يمكن ضمانه بشكل موثوق إلا إذا تم تغيير العالم بأسره وفقا للنموذج الأمريكي. وكان هذا المبدأ ينفي أي تعايش سلمي". كما أشاد ياكوفينكو بإلغاء الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي، مشيرا إلى أن "عمالقة التكنولوجيا تحولوا بسرعة إلى قبول هذا الموقف".**

واعتبر ياكوفينكو أنه من المهم الآن "ما هي البرامج الإيجابية لترامب؟ وما هي الخطوة التالية؛ هل ستتخلى أمريكا ترامب عن الدعاية العالمية بشكل كامل أم ستقوم فقط بإعادة توجيهها؟ وما هي الرسالة التي ستوجهها للعالم؟". وحسب ياكوفينكو، فإن اختبارا حقيقيا لنوايا واشنطن قد يكون رفض الحظر عن وصول وسائل الإعلام الروسية مثل RT و"سبوتنيك" إلى الولايات المتحدة، والتي حجبتها إدارة الديمقراطيين السابقة، والتي **"ستساعد عودتها في استعادة الثقة بين شعبينا، إذ ستبقى بدونها أي محاولة لتطبيع العلاقات مجرد كلام فارغ".**

وشدد ياكوفينكو على أن **استعادة توازن الآراء في المجال الإعلامي أمر بالغ الأهمية في قضية مثل التسوية الأوكرانية، وأوضح** أنه "قد تمكن الديمقراطيون (والنخب الأوروبية) من خلال إغلاق فضائهم الإعلامي، من فرض رواية كاذبة للنزاع الأوكراني. **حيث تم تقديم كل شيء من خلال منظور مبادئ السيادة الوطنية ووحدة الأراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، في حين أن هذه القيم في الدول الغربية نفسها وفي القانون الدولي أصبحت مشروطة منذ فترة طويلة – بما في ذلك حق تقرير المصير لذلك الجزء من السكان الذي يتعرض للاضطهاد ولا يشعر بأن السلطة المركزية تمثله"..!!!**

إلى ذلك، نقل موقع **بلومبرغ** الإخباري عن مسؤولين مطلعين قولهم إن هناك انهيارا واسعا في الثقة بين واشنطن وحلفائها بعد تولي الرئيس ترامب السلطة، **وقال** إن المسؤولين الأوروبيين الذين كانوا يظنون أنهم يعرفون ترامب كانوا على موعد مع صدمة مفاجئة، **إذ إن ترامب في عام ٢٠٢٥ ليس كما كان في عام ٢٠١٧. وأضاف** أن **بعض الحلفاء التقليديين باتوا يفكرون في مراجعة مواقفهم**

من تبادل المعلومات الاستخباراتية مع واشنطن، وفقا لمسؤولين مطلعين على الأمر اشترطوا عدم ذكر أسمائهم نظرا لمناقشة مسألة حساسة. وذكر مسؤول أوروبي للموقع أنه لم يعد من الممكن الاعتماد على السرية الراسخة بين وزراء الخارجية في اجتماعات مجموعة السبع، وخاصة فيما يتعلق بقضايا حساسة مثل غزة وإسرائيل.

وبحسب الموقع، فإن تغيير ترامب للدبلوماسية الأميركية يترك العديد من الحلفاء في حيرة، وقال دبلوماسي في أحد العواصم الأوروبية الرئيسية إنهم لم يتمكنوا من مناقشة السياسات مع واشنطن منذ تنصيب ترامب. وقال الدبلوماسي الأوروبي إنه من الصعب إيجاد نظراء مناسبين في جميع المجالات، ويعود ذلك جزئيا إلى أن العديد من المناصب العليا لا تزال بحاجة إلى شغل. ومن تبقى منهم يشعر بالقلق بشأن الحفاظ على وظائفهم في ظل إجراءات خفض التكاليف التي يفرضها إيلون ماسك في وزارة الكفاءة الحكومية.

وقال موظفو سفارة إحدى دول مجموعة السبع في واشنطن، بمن فيهم السفير، بحسب موقع بلومبرغ، إنهم تُركوا في جهل تام خلال الأسابيع الأخيرة مع إغلاق قنوات الاتصال المعتادة، في وقت يستعد فيه مسؤولو وزارة الخارجية لخفض أعداد الموظفين. ويشعر بعض موظفي الخارجية الأميركية بالقلق من إمكانية دمج إداراتهم مع إدارات أخرى، في حين يخشى البعض الآخر إمكانية فصل مكاتب بأكملها لتركيزها على مجالات -مثل المناخ وحقوق الإنسان واللاجئين- لا تتوافق مع نهج ترامب "أميركا أولا". وقال مسؤول أوروبي آخر إن التواصل مع نظرائهم الأميركيين بشأن دبلوماسية المناخ قد انهار تماما.

كما نقل الموقع عن دبلوماسي عربي أن كل الأمور تدار الآن عبر البيت الأبيض، والقنوات المؤسسية الأخرى صارت بلا جدوى، ويبدو أن بعض المسؤولين الأميركيين مُستبعدون تماما. وقال عدد من الدبلوماسيين إنه لا أحد يعلم من هو صانع القرار في الجانب الأميركي. وقال دبلوماسي عربي في واشنطن إن التعامل مع الروس أسهل من التعامل مع الإدارة الأميركية الجديدة..!!!

اليابان والصين وكوريا الجنوبية تلتقي عند "منعطف جيوسياسي تاريخي"... إزفيستيا: هل ستتغير سياسة الصين في القطب الشمالي..؟!!

اجتمع وزراء خارجية اليابان والصين وكوريا الجنوبية في طوكيو أمس، في إطار سعي الدول الثلاث إلى إيجاد موقف مشترك بشأن الأمن الإقليمي والقضايا الاقتصادية وسط تزايد حالة عدم اليقين الجيوسياسي. وقال وزير الخارجية الياباني تاكيشي إيوايا في مستهل الاجتماع مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي ووزير خارجية كوريا الجنوبية تشو تاي يول "في ظل الوضع الدولي بالغ الخطورة، أعتقد أننا قد نكون بالفعل عند منعطف تاريخي". وأضاف: "هذا يزيد من أهمية التغلب

على الانقسام والمواجهة من خلال الحوار والتعاون". وعبر الوزير الياباني خلال المحادثات عن قلقه بشأن الأسلحة النووية لكوريا الشمالية. ومن المتوقع أن يتناول الاجتماع، وهو الأول بين وزراء خارجية الدول الثلاث منذ عام ٢٠٢٣، العديد من القضايا وسيمهد الطريق لعقد قمة ثلاثية بين زعماء تلك الدول بعد قمة عُقدت في سيؤول العام الماضي. وسيعقد إيوايا أيضا اجتماعات ثنائية منفصلة مع نظيريه الصيني والكوري الجنوبي، بما في ذلك أول حوار اقتصادي رفيع المستوى مع بكين منذ ست سنوات، نقلت رويترز.

وتناول تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، انعكاس التقارب بين واشنطن وموسكو على سياسة الصين في المنطقة؛ فقد يتغير توازن القوى في منطقة القطب الشمالي، بحسب صحفيين في صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست. وعلى وجه الخصوص، فإن بكين، كما كتبت الصحيفة، قد تعدّل موقفها بسبب التقارب المحتمل بين موسكو وواشنطن. ولكن مدير مركز الدراسات الأوروبية والدولية الشاملة في المدرسة العليا للاقتصاد بجامعة الأبحاث الوطنية فاسيلي كاشين، أكّد عدم حدوث تطبيع للعلاقات بين روسيا والولايات المتحدة، حتى الآن.

وقال: "في الواقع، تولي الصين اهتمامًا كبيرا لمنطقة القطب الشمالي، لثلاثة أسباب رئيسية: أولها المناخ، فالقطب الشمالي يؤثر في جدول أعمال المناخ العالمي بأكمله. ولكي نشارك في هذه الأجندة، يتعين علينا إجراء البحوث هناك؛ والسبب الثاني اقتصادي؛ فالقطب الشمالي يعدّ مخزنًا للموارد التي ستصبح متاحة إذا ذاب الجليد؛ والمكون الثالث المهم هو آفاق طريق بحر الشمال".

وبحسب كاشين، إذا قامت روسيا بتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة، فلن يكون لذلك أي تأثير سلبي في المشاريع الصينية في منطقة القطب الشمالي. وأضاف: "بل، من المرجح أن يكون له تأثير إيجابي. لأن العائق الرئيس أمام الاستثمار الصيني في مشاريع القطب الشمالي هو على وجه التحديد العقوبات الأمريكية". وبحسبه، فإن صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست "مرتبطة بالجزء المعولم من المؤسسة الصينية. ولهذا السبب على وجه التحديد قد يكون الموقف هناك في كثير من الحالات فيما يتصل بالتعاون مع روسيا أكثر حدّية"..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.